الصباح الدولية
15
العدد 2140 - السنة الثامنة
الاحد 30 جمادى الآخرة 1436 - الموافق 19 أبريل 2015
Sunday 19 April 2015 - No.2140 - 8th Year

خادم الحرمين الشريفين تلقى اتصالين هاتفيين من اوباما والرئيس الصيني

حراك دبلوماسي يبحث عن حل سلمي في اليمن ... وإيران تجدد اتهاماتها للتحالف

خادم الحرمين الشريفين وباراك اوباما في لقاء سابق

عواصم – وكالات : أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصالا هاتفيا مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، الجمعة، لبحث التطورات في اليمن، اتفقا خلاله على أن التوصل لحل سياسي من خلال التفاوض ضروري لتحقيق استقرار دائم في هذا البلد. بينما قدمت إيران خطة من أربع نقاط للأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن.

وقال البيت الأبيض، في بيان صحفي، إن أوباما أكد أيضا التزام الولايات المتحدة بأمن السعودية.

جاء الاتصال الهاتفي، بعد ساعات من إعلان البيت الأبيض أن أوباما سيستضيف قادة دول مجلس التعاون الخليجي بالبيت الأبيض يوم 13 مايو القادم، وكامب ديفد يوم 14 من الشهر نفسه.

وقال البيت الأبيض إن الاجتماع «سيكون فرصة لمناقشة سبل تعزيز الشراكة بين الطرفين وتعميق التعاون الأمني».

وتعد هذه المباحثات الهاتفية الثالثة بين أوباما والملك السعودي خلال ثلاثة أسابيع، وفق مراسل الأناضول.

كما جرى اتصال هاتفي بينهما يوم 27 مارس الماضي، بعد يوم من انطلاق عملية عاصفة الحزم.

وأكد أوباما خلاله دعم واشنطن الكامل للرياض، وبين استعداد بلاده التام للدفاع عن أمن وأراضي المملكة.

وعلى ذات السياق قالت وزارة الخارجية الصينية يوم السبت إن الرئيس الصيني شي جين بينغ أبلغ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال مكالمة هاتفية إن ينبغي زيادة المساعي للسعي لإيجاد حل سياسي للأزمة في اليمن.

وسبق أن عبرت الصين عن قلقها من تصاعد العنف في اليمن ودعت لحل سياسي.

ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن شي قوله «الوضع في اليمن يتعلق بالأمن والاستقرار في الشرق الأوسط ولاسيما منطقة الخليج وينبغي تسريع وتيرة المساعي بشأن عملية الحل السياسي لقضية اليمن».

ودعا الرئيس الصيني جميع الأطراف للامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي ومقترحات مجلس التعاون الخليجي لضمان الاستقرار وعودة الأمور لطبيعتها في اليمن بأسرع وقت ممكن.

وقالت وزارة الخارجية الصينية إن المكالمة الهاتفية أجريت الجمعة.

وفي السياق الدبلوماسي للأزمة، قدمت إيران إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الجمعة، خطة من أربع نقاط لإحلال السلام باليمن، ودعت إلى وقف الحملة الجوية التي وصفتها بالعبثية التي تقودها السعودية على الحوثيين.

وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في رسالة وجهها إلى بان، أن طهران مستعدة لمساعدة الأمم المتحدة على إعادة السلام إلى اليمن.

وتدعو الخطة –التي تقع في أربع نقاط– إلى وقف لإطلاق النار، وتوقف فوري لكل العمليات العسكرية الأجنبية، ونقل المساعدات الطبية والإنسانية بشكل عاجل، واستئناف المحادثات السياسية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكتب ظريف في رسالته «من الضروري أن تشارك الأسرة الدولية بفاعلية أكبر في وقف الهجمات الجوية العبثية، وإحلال وقف إطلاق النار».

ويتهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ودول خليجية إيران بتسليح الحوثيين، لكن طهران تنفي ذلك بشكل قاطع.

وبالامس وجه الرئيس الايراني حسن روحاني انتقادات شديدة للسعودية ، وحذر من ان الاسرة السعودية الحاكمة «ستحصد ثمار الاحقاد التي تبذرها في اليمن» من جراء حملتها الجوية هناك.

وقال الرئيس روحاني في كلمة القاها في استعراض عسكري أقيم في طهران السبت بمناسبة يوم الجيش الايراني ونقلها التلفزيون الرسمي نقلا حيا، إن قتل المدنيين في اليمن لن يعود على السعوديين بالفخر او القوة.

وقال «ماذا يعني قصف الشعب اليمني البريء؟ اي أهداف تسعون لتحقيقها؟ هل قتل الأطفال سيزيد من قوتكم ؟ لقد زرعتم بذور الكراهية في هذه المنطقة وسترون الرد عاجلا أم آجلا.»

وتابع «لا تقصفوا الاطفال والشيوخ والنساء في اليمن، فمهاجمة المظلومين ستعود بالعار على المعتدين.»

وكان المرشد الايراني آية الله علي خامنئي قد وصف الضربات الجوية السعودية بانها «حرب ابادة» و«جريمة كبرى.»

كما اتهم الرئيس روحاني السعودية بتزويد «الحركات الارهابية» في الشرق الأوسط بالسلاح والمال.

وتساءل «ماذا يعني تزويد الارهابيين في سوريا ولبنان والعراق بالمال والسلاح ؟»

وقال الرئيس الايراني إن الجيش الايراني هدفه دفاعي بحت، ولا ينبغي النظر اليه على انه يمثل تهديدا للمنطقة.

وقال «استراتيجيتنا كانت دائما الردع، وليست عقيدة حرب»، مضيفا أن وجود القطعات البحرية الايرانية «في الخليج الفارسي وخليج عدن الغرض منه ضمان امن الدول المجاورة وحركة النقل البحري.» وأضاف «قواتنا المسلحة تجلب السلم لأمتنا وللشعوب الاخرى في المنطقة.»

دعوة كي مون لوقف إطلاق النار فوراً تغضب دولاً خليجية

الرياض : أمر ملكي بتحمل كلفة العمليات الإنسانية في اليمن ... بالكامل

الأمم المتحدة (وكالات) – قالت مصادر دبلوماسية بالأمم المتحدة يوم الجمعة إن عدة دول خليجية غير راضية عن دعوة الأمين العام بان جي مون الى ان توقف جميع الأطراف في اليمن إطلاق النار فورا وإن من المتوقع أن تطرح المسألة خلال اجتماع معه اوائل الأسبوع الجاري.

ودعا بان يوم الخميس الى وقف القتال فورا وهي المرة الأولى التي يوجه فيها نداء من هذا النوع منذ بدأت حملة القصف الجوي التي تقودها السعودية ضد المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع ايران قبل ثلاثة اسابيع.

وسيكون الموضوع الرئيسي الذي سيناقش في الاجتماع هو من سيخلف مبعوث المنظمة الدولية الى اليمن جمال بن عمر الذي أعلن استقالته يوم الأربعاء. لكن المصادر ذكرت أن من المتوقع أن تطرح هذه الدول الخليجية مخاوفها بشأن دعوة بان لوقف إطلاق النار في كلمة امام نادي الصحافة القومي.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة «انا ادعو الي وقف فوري لاطلاق النار في اليمن من جانب جميع الاطراف... السعوديون أكدوا لي انهم يتفهمون انه يجب ان تكون هناك عملية سياسية. اناشد جميع اليمنيين المشاركة بنية صادقة.»

وقال مصدر دبلوماسي طلب عدم نشر اسمه «دول الخليج غير راضية عن الكلمة وتتوقع أن توضح هذا للامين العام خلال الاجتماع.»

وقال دبلوماسيون غربيون بالأمم المتحدة طلبوا عدم نشر اسمائهم إن بن عمر وهو دبلوماسي مغربي مخضرم اغضب السعودية ودولا خليجية اخرى بسبب إدارته لمحادثات السلام التي لم تحقق نجاحا حتى الآن بين الحوثيين والحكومة اليمنية.

وذكرت مصادر دبلوماسية أن بان اختار الدبلوماسي الموريتاني اسماعيل ولد شيخ احمد رئيس بعثة الأمم المتحدة لمكافحة فيروس الايبولا في غرب افريقيا ليحل محل بن عمر.

وقالت الأمم المتحدة إن حوالي 150 الف شخص نزحوا عن ديارهم بعد ثلاثة أسابيع من الضربات الجوية والقتال على الأرض وإن أكثر من 750 شخصا لاقوا حتفهم.

وبالامس وعدت السعودية بتحمل كلفة العمليات الانسانية للامم المتحدة في اليمن.

وتتركز المعارك في الجنوب حيث يحاول المتمردون الحوثيون والقوات التي بقيت موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح السيطرة على كل البلاد بعد سيطرتهم على صنعاء في الشمال ومناطق واسعة اخرى.

وفي مواجهة تدهور الوضع الانساني في اليمن، اعلنت السعودية السبت انها قررت منح الامم المتحدة مساعدة قدرها 274 مليون دولار لتمويل العمليات الانسانية في هذا البلد تلبية لنداء اطلقته المنظمة الدولية في هذا الاتجاه.

وقال الديوان الملكي السعودي في بيان بثته وكالة الانباء السعودية ان الملك سلمان بن عبد العزيز «امر بتخصيص مبلغ 274 مليون دولار لاعمال الاغاثة الانسانية في اليمن من خلال الامم المتحدة».

واضاف البيان ان هذا الامر صدر «استجابة للاحتياجات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق والتي تضمنتها مناشدة الأمم المتحدة» الجمعة.

واكدت السعودية في البيان «وقوفها التام الى جانب الشعب اليمني الشقيق»، معبرة عن الامل في عودة «الأمن والاستقرار لليمن الشقيق».

وكانت الامم المتحدة وشركاؤها في المجال الانساني في اليمن وجهت نداء عاجلا للحصول على مساعدة انسانية بقيمة 274 مليون دولار لتلبية حاجات 7.5 مليون نسمة تأثروا بالنزاع.

وحذر منسق المساعدات الانسانية يوهانس فان دير كلو من ان «الاف الاسر فرت من منازلها بسبب المعارك والغارات الجوية. وتجد العائلات صعوبة في الحصول على المياه او العلاج الطبي او المواد الغذائية او الوقود».

وكان الناطق باسم التحالف العميد السعودي احمد عسيري صرح في لقائه اليومي مع الصحافيين في الرياض الجمعة «نحتاج الى الصبر والمثابرة ولسنا على عجلة من امرنا».

بان كي مون

خلفان يهاجمة بقوة ... و قرقاش يرد : خطبة أخرى تكرس السقوط السياسي و الأخلاقي

تصريحات نصر الله المعادية لـ « عاصفة الحزم» تضعه في مرمى الانتقادات

حسن نصر الله

عواصم – وكالات : قال الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله إن لا أحد يصدق أن هدف الحرب التي تدور في اليمن هو إعادة الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى بلاده، مشيرا إلى أن «اليمنيين» لم يقولوا كلمتهم بعد في الحرب.

وأضاف نصر الله في كلمة القاها في مهرجان تضامني مع اليمن في ضاحية بيروت الجنوبية، انه نتيجة لما وصفه بالعدوان على اليمن فإن الأمل بعودة الرئيس عبد ربه منصور هادي ومشاركته في أي تسوية سياسية قد انتهى.

واعتبر أن هدف الحرب ليس إعادة هادي إلى السلطة، بل إن غايتها –على حد قوله– هو «إعادة الهيمنة والوصاية السعودية والأميركية على اليمن».

وقال إن اليمنيين –في إشارة إلى الحوثيين– «لم يلجؤوا إلى خياراتهم بعد»، واصفا عدم الرد من قبل الحوثيين بانه «صبر إستراتيجي»، ومشيرا إلى أن المملكة العربية السعودية «تبحث عن أي انتصار ولوكان وهميا»، على حد تعبيره.

واضاف نصر الله أن «القصف الجوي لا يحسم معركة والهجوم البري مكلف والصمود يفشل العدوان»، معتبرا أن القصف الجوي على اليمن من عاصفة الحزم كانت نتيجته «صمود يمني كبير جدا» على حد وصفه.

وتابع نصرالله في كلمة القائها في مؤتمر للتضامن مع اليمن: «نعم، هناك تهديد للحرمين الشريفين ولكن من داخل السعودية والفكر الوهابي وليس من اليمن.. الحرم النبوي مهدد ، لا نعلم متى يخرج شباب الوهابية من المدارس السعودية لتفجير انفسهم وهدم قبر النبي محمد.»

واضاف: «المسؤولون السعوديين في تصريحاتهم يقولون إن الهدف هو الدفاع عن عروبة اليمن، هل فوضت الشعوب العربية المملكة لشن حرب باسم المحافظة على عروبة اليمن؟ اذا لم يكن اليمنيون عرب فمن العرب؟.. بعد الإسلام فضل اليمنيين بالجهاد معروف بالتاريخ، اندونيسيا دخلها الإسلام من تجار ودعاة اليمن.. من يعتدي على اليمن اليوم هو من يجب أن يبحث عن شهادة تثبت إسلامه وعروبته.»

وقال نصرالله: «لن يمنعنا التهديد من التنديد بالعدوان السعودي الأمريكي على اليمن ودعمنا للشعب اليمني، نعلن رفضنا وإدانتنا للعدوان السعودي الامريكي على اليمن ونعلن تأييدنا لشعبه.. تحدثت عن الحجج الواهية التي ساقها النظام السعودي والتي تهدف بحقيقتها لهذه الحرب هو إعادة الهيمنة والوصاية السعودية الأمريكية على اليمن.»

وأردف قائلا: «تدمير اليمن ومدارسه وجيشه وبنيته التحتية هل كل هذا لإعادة عبدربه منصور هادي للرئاسة؟ بعد 22 يوم من قصف اليمن هدف إعادة عبدربه منصور هادي فشل.. قبل العدوان كان هناك أمل لعودة عبدربه منصور هادي أما الآن مستحيل ولهذا ظهر خالد بحاح كبديل.»

وكان الأمين العام لحزب الله قد هاجم المملكة العربية السعودية بعد انطلاق عاصفة الحزم، ووصف العملية العسكرية التي يخوضها التحالف بانها «عدوان»، مشيرا إلى أن الحرب ستنتهي «بانتصار قاطع وحقيقي للشعب اليمني» على حد قوله.

ولقيت تصريحات نصر الله حول اليمن والسعودية انتقادات واسعة من أطراف يمنية وسعودية ولبنانية –خاصة من تيار المستقبل– اعتبرتها تدخلا غير مقبول في الشأن اليمني، لكن أبرز الانتقادات التي طالت نصرالله كانت من مؤسس حزب الله وأمينه العام الأسبق الشيخ صبحي الطفيلي.

من جانبه عبر كل من نائب رئيس شرطة دبي، الفريق ضاحي خلفان، ووزير الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، عن آرائهما حول الخطاب الذي تمحور حول عمليات «عاصفة الحزم».

إذ نشر خلفان تغريدة عبر حسابه بتويتر قال فيها: « قال لي صديق أن نصر الله يقول إن إيران تدخلها كجمعية خيرية في اليمن.. آما اهبل.»

أما قرقاش فنشر تغريدة بحسابه في تويتر أيضا قال فيها: « هل سيحاسب حسن نصرالله على موقفه من اليمن وشعبه كما يدعي، أم سيكون حسابه على موقفه من سوريا وشعبها؟ خطبة أخرى تكرس السقوط السياسي و الاخلاقي.»

الحوثيون يغلقون منافذ عدن

تعز – وكالات : اعلن مصدر طبي لوكالة فرانس برس ان 27 شخصا على الاقل قتلوا في تعز جنوب غرب اليمن في معارك ليلية بين انصار رئيس الدولة عبدربه منصور هادي وخصومه وغارات للتحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وقال سكان ان اطلاق نار ودوي انفجارات سمع طوال الليل في احياء سكنية في تعز ثالث مدن اليمن وتشهد معارك عنيفة بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس هادي.

وصرح مصدر طبي لوكالة فرانس برس ان "بين القتلى 19 متمردا شيعيا". واضاف ان اربعة جنود من اللواء 35 المدرع الذي بقي موالیا لرئيس الدولة واربعة مقاتلين موالين لهادي ايضا قتلوا.

وذكر شهود عيان ان طيران التحالف قصف الجمعة القصر الرئاسي في تعز، مما الحق به اضرارا جسيمة، واستهدف مواقع للقوات الامنية الخاصة الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

كما شهدت احياء في عدن وخصوصا دار سعد والمعلا مواجهات جديدة تخللها اطلاق نار على المنازل، كما قال سكان بدون ان يتمكنوا من تقديم اي حصيلة للضحايا.

وفي رأس عمران على بعد 15 كلم غربا، خاض مقاتلون موالون لهادي معارك عنيفة ضد المتمردين الحوثيين وحلفائهم الذين يحاولون منذ خمسة ايام التقدم باتجاه مصفاة عدن، حسبما ذكر اعضاء في "اللجان الشعبية" القوات شبه العسكرية الموالية لهادي.

وقالت المصادر نفسها ان المقاتلات قصفت مواقع المتمردين وحلفائهم في هذه المنطقة ايضا.

وفي محافظة لحج المجاورة، قالت مصادر عسكرية ان مواجهات جرت للسيطرة على قاعدة العند الجوية بين المتمردين ومقاتلين موالين لهادي نجحوا بمساندة رجال قبائل في التقدم في القطاع والسيطرة على تلة تشرف على القاعدة الجوية.

وقال مراسلون إن مسلحي جماعة الحوثي وقوات الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح أغلقت السبت منافذ مدينة عدن واطلقت النار على المواطنين، كما تخوض تلك القوات معارك مع المقاومة الشعبية في أبين، في حين يجدد تحالف عاصفة الحزم غاراته على صنعاء ومأرب.

وأفاد مراسلون بأن مسلحي الحوثي وقوات الرئيس المخلوع أغلقت منافذ عدن وقامت بإطلاق النار على المواطنين في المدينة، وذلك بعد يوم من تقدم المقاومة الشعبية باتجاه منطقة مثلث العند من ثلاث جبهات قتالية.